فضائيات

ستلايت

لماذا هذه الصفحة؟

محمد مزيد

فكرة هذه الصفحة ليست جديدة ولا ندعي ابتكارها نقول ذلك كي نغلق الباب على من يريد القول بأنها مكررة، وهي زاوية عالمية تعتمدها صحف كثيرة في العالم لتغطية أهم الأحداث في ما يبث من القنوات الفضائية لإرضاء حاجة الجمهور الذي لم يتسن له الاطلاع عليها... غالباً ما تعترض أسلوب مثل هذه الصفحات مسألة الاختيار فليس كل ما يعرض في القنوات العربية يثير فضولنا، ولكننا حتماً اهتمامنا كعراقيين بالدرجة الأولى، وكعرب بالدرجة الثانية... فالساحة العربية مفتوحة على مصراعيها، اقصد ساحة القنوات التي تبث يومياً كل ما هو مفيد أو غير مفيد، لصالح العراقيين أو لطالحهم دأبنا في الاختيار الضمير وما ينفع الناس وليس لأغراض أخرى، منها على سبيل المثال الدعاية أو الإساءة لهذا القناة أو تلك.. بل غرضنا أن يكون منهجنا النقد الموضوعي قبل أي غرض آخر.. نقد خطاب السياسة المتطرفة أو العنصرية. ونقد خطاب الفن إذا كان يميل إلى تمجيد الشهوات والغرائز، بل نقد الدعايات والإعلانات الرخيصة التي هدفها بلبلة الفكر وتحجيم انطلاقته نحو الحرية والتقدم والرخاء الإنساني.

NEW-SAT

قومية صدام.. عند معن بشور

يقول معن بشور (الامين العام للمؤتمر القومي العربي) إن كل العراقيين الذين التقى بهم، من المعارضين لصدام، يعتقدون أن اعتقاله كان مذلاً لهم، لكن بشور هذا له يتحدث عن مشاريع الإذلال التي مارسها صدام بحق أبناء شعبه وسعيه لتمزيق أواصر اللحمة العربية بين الكويت والعراق حين اقدم على غزو مسلح انتهك بجيشه الأرض وعرض وسرق الكنوز ونهب الأموال بغير رادع أخلاقي أو ديني أو إنساني، بل تحدث عن قومية صدام المبشر بالوحدة العربية والداعية الكبير لها عبر شراء أقلام المرتزقة في بعض أقطار الوطن العربي، وله ينس بشور هذا وهو العضو البارز في حزب البعث الذي زار العراق وتنعم بخيراته أن يمر على خوارق صدام البطولية أثناء تحرير الكويت من تيابه بإلقاء صواريخ (دعائية) على إسرائيل تلك الصواريخ التي اصبحت شماعة لقوميين أمثال بشور!

إن مما يثير دهشتنا تنطح هؤلاء وزيفهم حين يذهبون إلى تحليل سلوك النظام الطاغي الاستبدادي لتربة ساحته من كل الجرائم التي ارتكبها ضد الشعب العراقي.. فليس مستحباً لدى هؤلاء الدفاع عن الشعب العراقي طالما أن أغلبيته لم يتم زواجها الشرعي مع النظام الجائر الذي كان يحكم البلاد والعباد بالحديد والنار والنفي والإبعاد.. وله ينس السيد بشور الإشارة إلى قضايا الأمة العربية حين عمل صدام على (ترقيع) إسرائيل بتجهيز جيش قوامه 7 ملايين مقاتل كان إذا سار نحو القدس فإن آخر جندي ما زال يسير في بغداد، وغماه بجيش القدس.. ومن الطرائف المتداولة أن هذا الجيش الفيلوني لم يطلق رصاصة واحدة ضد قوات الاحتلال حين استحقت نظامه بعشرين يوماً لا أكثر.

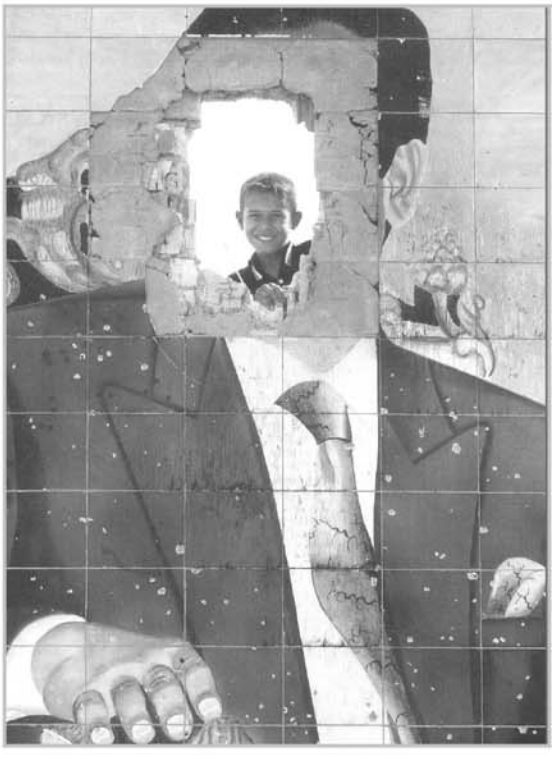

LBC

ستار أكاديمي... نموذج تلفزيوني لثقافة الاستهلاك

هذا برنامج منوع يستعرض ضمن فقرات مشوقة حياة طلاب هويتهم الغناء والموسيقى والمسرح والرقص الإيقاعي، وتتخلل تلك الفقرات قفشات لجوارتهم ومماز حاتهم، وكيف يتجادلون ويعيشون داخل أروقة الأكاديمية، حيث هي للكان لدائم لمنامهم ومأكلهم ومشربهم. وسلطت 63 كاميرا تلفزيونية طوال 24 ساعة على قاعات وغرف وممرات الأكاديمية تراقب حركات هؤلاء الطلاب.

الفئة المذكورة تختار عبر الهوتناج ساعة واحدة من 24 ساعة الاستعراضية لتقدمها مساء كل يوم، وتكون هذه الساعة المنوعة عبارة عن تكثيف موجز لنشاط الهواة خلال اليوم.

ما تعلنه القناة أن هؤلاء الهواة هم نجوم الغناء والمسرح والموسيقى والرقص للمستقبل حيث تختار واحداً منهم - فيما بعد - ليكون (ستار) نجم الأكاديمية لتفتح أمامه الفرص والنجومية.

لا ريب أن المشاهد لهذه الفعالية سيجد أن القائمين عليها تعمدوا إضفاء نوع من التشويق الآخر، غير التشويق الذي أشرنا إليه بالرقص والغناء وتقديم المشاهد المسرحية، من خلال جعل الفتيات الجميلات طبعاً وهن يرتدين البنطلونات الضيقة، يتمايلن طول الوقت أمام رقصاً أو غناء أو حتى عند تناولهن الطعام ونقل أحاديثهن مع بعضهن أو زملائهن، وبين هذا وذاك نقل مشاهد بين الزملاء حيث العناق والقبل على الخدين والاستلقاء على قدمي أحد الزملاء إذا ما وجدت إحداهن ضرورة لذلك.

وفي مساء كل جمعة تقدم حفلة خاصة لهؤلاء الهواة مع مطربين محترفين لاختيار أحد الثلاثة المرشحين للخروج من الأكاديمية حيث تفتح القناة تلوناتها للمشاهدين لانقاذ أحد المرشحين الثلاثة - وهنا بالطبع بيت القصيد - ويقوم الزملاء باختيار الثاني للانقاذ لكي يخرج واحد من لعبة الأكاديمية.. وهكذا كل أسبوع تنتهي إراحة زميلها وحتى تمضي الأشهر الأربعة المخصصة لهذا البرنامج ليختار الجمهور (ستاره) نجمه المفضل.

هذا البرنامج مجرد برنامج للترجية وقت عابر.. ذلك أنه يتخذ طابعاً يومياً يديم الصلة مع مشاهديه الذين يتسمرون إلى شاشة التلفزيون من جهة وإلى الانترنت من جهة أخرى، لتتاح لهم فرصة التواصل مع نجومهم المستقبليين، وبهذا يكرس البرنامج نمطاً من أنماط استهلاك وقت ووعي المشاهد، ويسهم في توجيه تربيته، خصوصاً أن جمهور متابعيه هم من المراهقين وصغار الشباب الذين تشكل المادة التلفزيونية مصدراً أساسياً وربما وحيداً لثقافتهم.

هذا البرنامج وبرامج أخرى ظهرت في فضائيات عربية تتنافس في الإمعان في إهدار وقت وثقافة وتربية مشاهديها، بدأت تثير اعتراضات شديدة لعل آخرها منع الاستمرار في تصوير البرنامج الجديد (الأخ) في مملكة البحرين.

لقطات

ESC
نجم على الهوا

لا بأس أن تعرض أي قناة لقاءً مع فنان يستعرض فيه تجربته الفنية من أجل إشاعة الفائدة والتعميم ولا بأس أن يكون الحديث معه عن أمور تعد من أسرار اللعبة الفنية لم يطلع الشاهد عليها تخص تفاصيل حياة الفنان الشخصية المرتبطة بالفن، بالرغم من إننا نعتقد أن حياته الشخصية لا تقدم ولا تؤخر طالما تصب في مجال شخصي صرف.. لكن إن تصل الأمور بين مشاهدي القناة والفنان إلى تبادل عبارات الغزل والحب الكشوف بغير حياء نرى ذلك غير مناسب، كالذي شاهدناه في قناة المصرية التي انعدم في لقاء الفنان مع جمهوره أي تمايز بين ما يجب على الفنان قوله وما يجب السكوت عنه.

يقول الفنان مصطفى كريم: إنني لا أتردد في خوض تجربة الحب مع أي فتاة أجد فيها ما يلبي سعادتي حتى لو كنت مرتبطاً بواحدة أخرى..

ونحن بدورنا نقول ما هكذا تورد الإبل يا فنان!

CNBC
في حفل السياحة

لا ريب في أن السياحة في العراق كانت قد تعطلت في زمن النظام السابق بسبب السياسة الاقتصادية الرعناء وعدم التفات الحكومة إلى الشريان الحيوي لتغذية حياتنا الاقتصادية بالعملة الصعبة بادعاء الخوف من المؤامرة وعدم فسح المجال لغير العراقي الدخول إلى بلدنا خشية أن يكون مرتبطاً بجهات مخابراتية أجنبية معادية. هذا التبرير الواهي والسخيف عطل جانب السياحة مما جعل بلدنا في آخر قائمة البلدان التي لديها الأرض الخصبة للسياحة غير المستثمرة.

نائب مدير بنك اوسمك، صالح المباجه حي في لقاء معه عبر عن نية البنك في الاستثمار السياحي حيث سيصل رأس مال البنك خلال شهر اكتوبر القادم إلى ٣٠ مليون دولار وسيقوم المستثمرون ببناء العقارات التي بإمكانها جذب السياح الأجانب بهدف الزيارات الدينية أو السياحية الموسمية.

Omen
شؤون الساعة

ساعة تلفزيونية قدمتها هذه القناة في حوار صريح حول قضية واحدة وجد منظمو القناة أن تكون أهم من كل ما يعصف بحياتنا السياسية العربية من تداخل واختلاط الأوراق.. موضوع الحلقة (المشروع الديمقراطي الأمريكي في الشرق الأوسط) وضيوفها من مصر د. عبد الحميد المؤتي وجهاد الخازن وإسامة السرايا (رئيس تحرير الأهرام العربي)..

د. المؤتي يعتقد أن الوقت الراهن هو الوقت المناسب للتغيير في بنية الخطاب السياسي العربي ويرى أن ما يتحمس العرب من هذه الدعوة التي من شأنها أن ترفع درجات هذا الخطاب إلى المستوى العالمي..

معتبراً أن التخلف الذي يعيشه العرب قد ساهم كثيراً في إبقاء حالة الركود في العقل السياسي وبالتالي ضعف الديمقراطيات أو عدم وجودها..

جهاد الخازن لا يرى ضيراً في قبول الخطاب الذي يعزز تجاه الديمقراطية في الوطن العربي ولكن يجب أن يكون عربياً في الشكل والمضمون.. وهو يرى أن الحرية يجب انتزاعها وليس استيرادها.

أما أسامة السرايا فهو يرفض المشروع الأمريكي ويعتبر أن أي تغيير ديمقراطي يجب أن يكون من الداخل لا أن يفرض على العرب لأن صيغة الفرض تؤدي إلى نتائج عكسية.

العربية

عائلة صدام المنحلّة!

هناك الكثير من الكلام عن علاقة صدام بعائلته مما يدفع بالكتاب ومعدي البرامج التلفازية إلى فتح شهية فضولهم إلى أبعد قدر ممكن. وقد شاب تلك العلاقة نوع من الانحلال الأخلاقي والاجتماعي مما حرض هذه القناة على تناول مقاطع من سيرة حياة هذه العائلة.

عرضت الحلقة الأولى مقتطفات من خطب صدام وركزت على أنه "يضع الشعب إذا أراد على كتفيه لخدمة هذا الشعب".. وينتقل المخرج بعد كلامه هذا إلى عمليات حلبجه كيف أباد صدام بخمس ثوان آلاف المواطنين العراقيين الكرد سنة 1986 بالكيمياوي على يد الجزار علي كيمياوي، كما وشاهدنا صور ضرب أبناء الجنوب من قبل حرسه الشرس بالأحذية والبنادق وطرحهم أرضاً ليدوسوهم بالأحذية..

قد كانت دموع صدام التي ذرفها في قاعة الخلد في عام 1979 أبلغ تعبير عن نفاق وأكاذيب هذا الرجل الذي اغتال 55 عضواً بارزاً أي حزبه بدون وجه حق.. ولم ينس العراقيون عبارته الشهيرة التي لم تعرضها القناة حين قال "الذي ينظر إلى كرسي صدام أشطره أربع وصل".. كانت البداية للدموية (الكشوفة) لعهده.. وقد أثارت دموع صدام، رعب العراقيين، بسبب ما تحمل من أوجه التناقض الصارخ بين نقمته الوحشية على عائلة الفساد المتآمرين على الحزب والثورة وتقمص دور الرحمة بدموع التماسيح التي ذرفها.

كان ذلك الوقف هو الذي جعل صدام يترك الحبل على الغارب لابنيه عدي وقصي فقد سلم الأول ملفات الفساد كلها وسلم قصي ملفات لحفاظ على عائلة الفساد وشركائهم عبر أجهزة قمعية تفننت بالتنصت وأجهزة المراقبة وأجهزة الوشاية والمخابرات مما أرعب النفوس وجعل الخوف من مجرد ذكر اسم صدام في بيوت العوائل العراقية كافياً ليكون سبباً للسجن أو الموت..

برنامج "العائلة" اختار لقطات مؤثرة يعرفها العراقيون كضرب المعتقلين بالسياط في السجون ومداعبة عدي للنمور وحفلات الكاولية التي كان يقيمها وقد تضمنت إحدى اللقطات كيف ضرب عدي رأس أحدهم كان يشاركه حفلة اللجون بالحذاء وهو يتناول الخمور معتمراً أمسدمه الشخصي.

ما يلفت الانتباه حقاً في هذا البرنامج الفضيحة لعائلة صدام الضيوف الذين اختارهم للحديث عن عدي وهم من أصدقائه المخلص الذين كانوا يشكلون رعباً لا يقل عن عدي نفسه بسبب صداقتهم له.. وهي صداقة لا تحمل معناها الذي نعرفه بقدر ما هي نوع من السكرتارية القبيحة التي تتضمن جلب العاهرات أو الفتيات البريئات أو اصطياد النساء في الحفلات وتهيئة الأجواء لجلبهن إلى الزير النسائي عدي.

هؤلاء الضيوف صوروا في أحاديثهم أنهم ضحايا عدي، فالمتحدث على الساهر الذي قطع لسانه كان أكثر المقربين إلى عدي وهو ممن يخشاهم الناس وقد فعل الأعاجيب من أجل إرضاء سيده صاحب المزاج المتقلب.. شاهدنا هذا (الضحية) كيف يتحدث عن عدي وقبح أعماله التي لا يتوانى فيها عن الاجرام والتعذيب بشتى الوسائل المبتكرة. وفي لحقيقة صار هذا المتحدث موضع سخريتنا فهو يتباكى على الأيام الصعبة التي أمضاها في سجون تعذيب الطاغية الصغير عدي في الوقت الذي ما زالت ذاكرة العراقيين تتذكر كيف كان يجلس بجانب سيده في سيارته كل يوم وهو يتجول في المنصور بحثاً عن الفتيات الجميلات لاصطيادهن وجلبهن إلى قصوره وكانت الفتاة التي ترفض أن يدنس شرفها تتعرض إلى أبشع أنواع التعذيب.

أما ظافر محمد وهو المتحدث الثاني فهذا لا يختلف عن الأول بإظهار شخصيته المتباكية على الأيام التي أمضاها مع عدي وهو المعروف عنه بالسكرتير الشخصي جداً الذي لا يخرج عدي إلى مكان إلا ومعه ظافر.

لكن المتحدث الثالث وهو علاء مكي كان الأكثر مدعاة للسخرية والمرارة معاً بسبب أن الناس الذين عملوا مع علاء يعرفون جيداً كيف يقلد مشية وحديث عدي وقدم لسيده خدمات جليلة في ما كان يسمى بمتلفزيون الشباب علاء هذا، في كل حديثه الذي سمعناه له بأت على ذكر عدي بسوء، وهو الآن حالياً في دولة الإمارات العربية، مما يشعرك بأنه ما زال ممتناً لسيده بعد أن خلق منه أسطورة مخيفة كان يصعب على الجميع الاقتراب منه أو الهمس بأذنه بأية بادرة من أجل تقويم الخطأ، الذي استشرى في حكومة والد عدي الفاسدة بالطبع نحن لا نعجب أن يكون علاء هذا ضحية عدي مثل ما يشيه أنه لو كان عكس ذلك لما أصبح لوجوده في برنامج العائلة من معنى، لكننا نعجب كل العجب من عدم ذكر عدي بالمساوئ التي يرتكبها بحق الناس والفتيات والإعلام والرياضة والتجارة وكل الفعاليات التي كان يخوضها داخل أمبراطوريته الواسعة. ولا نريد هنا أن نحلل شخصية علاء ولماذا لم يذكر الحقيقة التي كان يريدها منه الجمهور وهو الشرب الأقرب للطاغية الصغير الماجن ذلك ليس من هدف هذا التقرير ولكننا كنا ننتظر منه أن يقول شيئاً حقيقياً عسى أن ينظف تأريخه يعترف بخطأياه أمام الناس.. كي يكون بإمكان الناس أن تعفو عما سلف لكن التاريخ، كما نعرف لا ينسى.